[248] عنه وعم الاضرار له وعدم التطلع إلى داره ونحو ذلك. (وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم) يعني بأعمالكم وأخلاقكم وورعكم فإن الناظر إليها يطلب المتابعة لكم. (فإن أحدكم إذا أطالب الركوع والسجود هتب إبليس من خلفه فقال يا ويله) الهتف الصيحة والصراخ والويل الحزن والمشقة والهلاك من العذاب، وقد يراد به معنى التعجب وأضافه إلى ضمير الغايب دون ياء المتكلم كراهة أن يضيفه إلى نفسه ومعنى النداء فيه يا حزنه ويا هلاكه أحضر فهذا وقتك وأو أنك، فكأنه نادي الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لادم (عليه السلام) ولحقوق ما لحقه من اللعن والطرد ويفهم من قوله: (أطاع وعصيت وسجد وأبيت) أن تأسفه أو لا على تركه طاعة الرب مطلبا واتيان ابن آدم بها وثانيا على تركه خصوص الأمر بأصل السجود وإتيان ابن آدم به وإن كانت السجدتان متغايرتين. * الأصل 10 - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أبي زيد، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد ا (عليه السلام) فدخل عيسى بن عبد ا القمي فرحب به وقرب من مجلسه، ثم قال: يا عيسى بن عبد ا ليس منا - ولا كرامة - من كان في مصر فيه مائة ألف أو يزيدون وكان في ذلك المصر أحد أورع منه. * الشرح قوله (فرحب به) رحب بالتشديد أي قال مرحبا أي أو نزلت مكانا واسعا من الرحب بالضم السعة وبالفتح الواسع وهذا يقال للتعظيم والتكريم. (ليس منا ولا كرامة) أي ليس منا أهل البيت أو ليس من خلص شيعتنا ولعل المراد بالكرامة هي الكون في دار المقامة مع الذين أنعم ا عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما يظهر من الخبر الأتي أو دخول الجنة والفوز بنعيمها بغير حساب. (وكان في ذلك المصر أحد أورع منه) قيل أراد بالأحد غير الشيعة من أهل الخلاف، والتعميم محتمل، فيه حث بليغ لكل أحد على تحصيل نهاية الورع وا ولي التوفيق. 11 - عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضان، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي عبد ا (عليه السلام) أوصني، قال اوصيك بتقوى ا والورع والإجتهاد وأعلم أنه لا ينفع اجتهاد لاورع فيه. * الأصل
